

لسان العرب

(نضع) الناصعُ والذَّصيعُ البالغُ من الألوان الخالص منها الصافي أيُّ لون كان وأكثر ما يقال في البياض قال أبو النجم إنَّ ذوات الأزرر والبراقع والبُدن في ذاك البياض الناصع لَيْسَ اعْتِذارُ عندها بِنافعٍ وقال المرار راقه منها بياضُ ناصعٌ يُورِقُ العَيْنَ وشَعْرٌ مُسْبِكِرٌ وقد نَصَعَ لوزُهُ نَصَاعَةً ونُصوعاً اشتدَّ بياضُهُ وخَلَصَ قال سُوَيْد بن أبي كاهل صَقَلَتَهُ بِقَصَبٍ ناعِمٍ مِن أَرَاكِ طَيِّبٍ حَتَّى نَصَعَهُ وَأَبْيَضُ ناصِعٌ وَيَقْقُ وَأَصْفَرُ ناصِعٌ بالغوا به كما قالوا أَسودُ حَالِكٌ وقال أبو عبيدة في الشَّيَاتِ أَصْفَرُ ناصِعٌ قال هو الأصفر السُّرَّةُ تَعَلُّو مَتْنَهُ جُدَّةٌ غَبْسَاءٌ والناصِعُ في كل لون خَلَصَ ووَضَحَ وقيل لا يقال أَبْيَضُ ناصِعٌ ولكن أَبْيَضُ يَقْقُ وَأَحْمَرُ ناصِعٌ ونَصَاعٌ قال بُدْسَلْنُ بُوُوساً بعدَ طُولِ تَنَعُّمٍ وَمِنَ الثَّيَابِ يُرْيَنُ فِي الأَلْوَانِ مِنِ الصُّفْرَةِ تَعَلُّو البياضَ وَحُمْرَةَ نَصَاعَةٍ كَشَقَائِقِ الذُّعْمَانِ وقال الأَصْمَعِيُّ كُلُّ ثوبٍ خَالِصِ البياضِ أَوِ الصُّفْرَةِ أَوِ الحُمْرَةِ فهو ناصِعٌ قال لبيد سُدُّ مَا قَلِيلاً عَهْدُهُ بَأَنِّيْسِهِ مِن بَيْنِ أَصْفَرِ ناصِعٍ وَدَفَانِ أَي وَرَدَتْ سُدُّ مَا وَنَصَعَ لوزُهُ نُصوعاً إِذَا اشْتَدَّ بياضُهُ وَنَصَعَ الشَّيْءُ خَلَصَ والأمرُ وَضَحَ وبانَ قال ابن بري شاهده قول لقيطِ الإباديِّ إِنِّي أَرَى الرَّأْيِيَّ إِن لَمْ أُعْصَ قَدْ نَصَعَا والناصِعُ الخالِصُ من كل شيءٍ وشيءٌ ناصِعٌ خالِصٌ وفي الحديث المدينةُ كالكبيرِ تَنْفِي خَبَثِهَا وَتَنْصَعُ طَيِّبِهَا أَي تُخَلِّصُهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بضعٍ وَحَسَبُ ناصِعٌ خالِصٌ وَحَقَّقُ ناصِعٌ وَاضِحٌ كلاهما على المثل يقال أَنَصَعَ لِلْحَقِّ إِزْماعاً إِذَا أَقَرَّ بِهِ واستعمل جابر بن قَبِيصَةَ النَّصَاعَةَ فِي الطَّرْفِ وَأُراه إِنما يعني به خُلُوصَ الطَّرْفِ فقال ما رأيت رجلاً أَنَصَعَ طَرْفاً منك ولا أَحْضَرَ جواباً ولا أَكْثَرَ صَواباً من عمرو بن العاصِ وقد يجوز أَن يعني به اللونَ كَأَنَّ تقول ما رأيت رجلاً أَطهرَ طَرْفاً لِأَنَّ اللونَ واسطةٌ في طُهُورِ الأَشْيَاءِ وقالوا ناصِعِ الخَبَرَ أَخاكَ وَكُنْ مِنْهُ على حَذَرٍ وهو من الأَمْرِ الناصِعِ أَي البَيِّنِ أَوِ الخالِصِ وَنَصَعِ الرجلُ أَطهَرَ عَدَاوتَهُ وَبَيَّنَّهَا وَقَصَدَ القِتالَ قال رؤبة كَرَّ بِأَحْجَى ما نَعِيَ أَن يَمْنَعَا حَتَّى اقْشَعَرَ جِلْدُهُ وَأَنْصَعَا وقال أبو عمرو أَطهر ما في نفسه ولم يُخَمِّصِ العداوةَ قال أبو زبيد والدَّارُ إِن تَنْتَهُمُ عَنِّي فَإِنَّ لهُمُ وَدِّي وَنَمَرِي إِذَا أَعْدَاؤُهُم نَصَعُوا قال ابن الأثير وَأَنْصَعِ أَطهَرَ ما في نَفْسِهِ والناصِعُ من الجيِّشِ والقومِ

الخالصون الذين لا يَخْلَطُهم غيرُهم عن ابن الأعرابي وأَنشد ولمَّا أَن دَعَوْتُ
بَنِي طَرِيفٍ أَتَوْنِي ناصِعِينَ إِلَى الصَّيَاحِ وَقِيلَ إِنَّ قَوْلَهُ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَتُونِي
ناصِعِينَ أَي قاصدين وهو مشتق من الحقِّ النَّاصِعِ أَيضاً وَالنَّصِيعُ وَالنَّصِيعُ
وَالنَّصِيعُ جلد أبيض وقال المُوَرِّجُ النَّصِيعُ وَالنَّصِيعُ لواحد الأَنْطَاعِ وهو ما
يتخذ من الأَدَمِ وَأَنشد لحاجز بن الجُعَيد الأَزْدِي فَنَدَّ حَرُّهَا وَنَخَلَطُهَا بِأُخْرَى
كَأَنَّ سَرَاتِهَا نِصَاعٌ دَهَبِيْن وَيُقَالُ نِصَاعٌ بِسُكُونِ الْمَادِّ وَالنَّصِيعُ ضَرْبٌ مِنَ الثَّيَابِ
شديد البياض قال الشاعر يَرَعَى الْخُزَامِي بَدِي قَارِي فَقَدْ خَضَعَتِ مِنْهُ الْجَحَافِلُ
وَالْأَطْرَافُ وَالزَّمْعَا مَجْتَابُ نِصَاعٍ يَمَانٍ فَوْقَ نَقِيدَتِهِ وَبِالْأَكَارِعِ مِنْ
دِيبَاجِهِ قَطَعَا وَعَمَّ بِبَعْضِهِمْ بِهِ كُلُّ جِلْدٍ أبيض أَوْ ثوبٌ أبيض قال يصف بقر الوَحْشِ
كَأَنَّ نَحْتِي نَاشِطاً مُوَلَّعاً بِالشَّامِ حَتَّى خَلَّتَهُ مُبِرُّ قَعَا بَنِيقة مِنْ مَرْحَلِيٍّ
أَسْفَعَا تَخَالُ نِصَاعاً فَوَقَّهَا مُقَطَّعاً يُخَالِطُ التَّقْلِيصَ إِذْ تَدَرَّعَا
يقول كَأَنَّ عَلَيْهِ نِصَاعاً مُقَلَّصاً عنه يقول تخالُّ أَنَّهُ لَيْسَ ثوباً أبيض مقلصاً
عنه لم يبلغ كُرُوعَهُ التي ليست على لونه وَأَنصَاعَ الرَّجُلُ لِلشَّرِّ إِِنْ صَاعَا تَصَدَّيْ
له وَالنَّصِيعُ الْبَحْرُ قال أَدَلَيْتُ دَلَوِي فِي النَّصِيعِ الزَّخِرِ قال الأَزْهَرِي
قوله النَّصِيعُ الْبَحْرُ غير معروف وأَرَادَ بِالنَّصِيعِ مَاءٌ بِيئَرٍ ناصِعِ الْمَاءِ لَيْسَ
بِكَدْرٍ لِأَنَّ مَاءَ الْبَحْرِ لَا يُدَلِّي فِيهِ الدَّلْوُ يُقال مَاءٌ ناصِعٌ وَماصِعٌ وَنَصِيعٌ
إِذَا كَانَ صَافِياً وَالْمَعْرُوفُ الْبَحْرُ الْبَصِيعُ بِالْبَاءِ وَالضَّادِ وَشَرِبَ حَتَّى نَصَاعَ وَحَتَّى
نَقَعَ وَذَلِكَ إِذَا شَفِيَ غَلِيلَهُ وَالْمَعْرُوفُ بَصَاعَ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَالْمَنَاصِعُ الْمَوَاضِعُ التي
يُتَخَلَّسُ فِيهَا لِذَوْلِ أَوْ غَائِطٍ أَوْ لِحَاجَةِ الْوَاحِدِ مَنَصَاعٌ لِأَنَّهُ يُبَدِّرُ إِلَيْهَا
وَيُظَاهِرُ وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ كَانَ مُتَبَدِّرَ زُ النِّسَاءِ فِي الْمَدِينَةِ قَبْلَ أَنْ تُسَوَّى
الْكُنُفُ فِي الدُّورِ الْمَنَاصِعَ حَكَاهُ الْهَرُويُّ فِي الْغَرِيبِينَ قال الأَزْهَرِي أَرَى أَنَّ
الْمَنَاصِعَ مَوْضِعَ بَعِينِهِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ وَكُنَّ .

(* قوله كن النساء هكذا في الأصل) النساءُ يُتَبَدَّرُ زُنْ إِلَيْهِ بِاللَّيْلِ عَلَى مَذَاهِبِ
العرب بالجاهليَّة وفي الحديث إنَّ الْمَنَاصِعَ صَعِيدٌ أَفِيحٌ خَارِجَ الْمَدِينَةِ
وَنَصَعَتِ النَّاقَةُ إِذَا مَضَعَتِ الْجِرَّةَ عَنْ ثَعْلَبٍ وَحَمَى الْفِرَاءَ أَنْ نَصَعَتِ النَّاقَةُ
لِلْفَحْلِ إِِنْصَاعاً قَرَّتْ لَهُ عِنْدَ الضَّرَابِ وَقَالَ أَبُو يُوْسُفٍ يُقال قَبَّحَ أُمَّماً نَصَعَتِ
بِهِ أَي وَلَدَتْهُ مِثْلَ مَصَعَتِ بِهِ